العدد ٣٩ ✱ ثمن العدد قرش صاغ السنة الاولى

مدير الجريدة ورئيس تحريرها
كمال عباس
المكاتبات
بعنوان ادارة جريدة «اليرموك»
حيفا «فلسطين»
صندوق البريد ١٥٧



جريدة يومية تصدر مرتين الخميس والاحد من كل اسبوع

صاحب امتياز اليرموك
محمد رشيد الحاج ابراهيم
الاشتراكات
غ م
١٠٠ في فلسطين
١٢٥ في الشرق العربي وسائر البلاد
الاعلانات : يتفق عليها مع الاداره

الخميس في ٢٦ جمادى الثانية سنة ١٣٤٣ — الموافق ٢٢ كانون ثاني سنة ١٩٢٥

22/1

هل تبينتم الخطر

قطعت جهيزة قول كل خطيب

ليس بعد محضر لجنة الانتدابات من حجة فانظروا ماذا يقول فيه المندوب السامي :

« ظهر تبدل عظيم في السياسة العربية في هاتين السنتين — ظهر الانقسام في صفوف العرب — بعد ان كانت الصحف باجمعها تؤيد اللجنة التنفيذية فان اكثرها الآن تهاجمها — شكل حزب جديد يقال له الحزب الوطني وعلى رأسه بعض قادة الرأي العام — اظهر هذا الحزب رغبته في السير مع الحكومة في العمل — ان التقرير الذي قدمته تلك اللجنة لعصبة الامم لا يمكن ان يعتبر انه يمثل آراء عرب فلسطين — العائلات الكبيرة في فلسطين تساير الحكومة في سياستها الخ

ان هذه الاقوال لم تقع علينا جديداً . فقد قلنا دائماً ان خصمنا القوي سيجعل من الحبة قبة . وسيعد العشرات الوفاً وعشرات الالوف ليؤيد حجته ويبرر سياسته

ولم نر هذه النتيجة غريبة او فجائية فقد انتظرناها على اثر تشكل الاحزاب وقلنا انها ستعطي للخصم رضينا او ابينا سلاحاً حاداً يطعن به قوة حقنا و يلاشي به حجتنا و يخفت اصواتنا .

فهل تبينتم الخطر ? وهل لم يظهر ان الحق كل الحق كان في جانب فكرة ضرر الاحزاب التي لم تتشكل الا على اساسات شخصية وليس للمبادي اثر فيها وان فكرة الاحتفاظ بشخصيتها كانت فكرة قائمة على الباطل مهما حسنت النيات وشرفت الغايات !

على ان الرجوع الى الماضي المحزن ليس بمجدينا نفعاً فقد حق القول ووقعت الواقعة فماذا نحن فاعلون ?

هل حقيقة ان الاحزاب المعارضة قد اظهرت رغبتها في السير مع الحكومة وان العائلات الكبيرة — خلا عائلة الحسيني — راضية عن سياسة الحكومة ? التي هي سياسة استعمارية بحتة ?

اذا اتبعنا الظاهر فلا نجد الا النفي على هذين السؤالين . فبرامج الاحزاب وجرائدها المنشورة واضحة في مبادئها واحتجاجاتها . وها هي شركة البرقيات الفلسطينية لم تكد تشير الى رسالة رئيس الحزب الزراعي النابلسي حتى قام الحزب والقرى الزراعية تتنصل من تلك الرسالة وتكذبها . وها نحن لا نجد اجتماعاً [illegible] او [illegible] يعقد او وفداً يشكل او احتجاجاً يقدم او جمعية تؤسس الا وفيها كثير من افراد العائلات الكبيرة على اختلافها .

اذاً ما الذي سوغ للمندوب السامي ان يقول ما قال . وها هو المحضر ينتشر بين سمع البلاد و بصرها ?

وهل يجوز له وهو الذي يقول الناس عنه انه رجل مبدأ وشرف ان يقول ان تقرير اللجنة التنفيذية لا يعتبر انه يمثل آراء عرب فلسطين استناداً الى ان بعض الافراد الذين ربما كان للسياسة المحلية ضلع في بروزهم قاموا وهوشوا وشاغبوا ?!

فيا ايتها الاحزاب التي قامت بالمعارضة . يا ايها الافراد المخلصون من هذه الاحزاب — يا صاحب الكرمل الذي يتبجح دائماً بالوطنية و بالاخلاص و يتصدر الى الهداية والارشاد . يا صاحب مرآة الشرق الذي ملأ اعداده بالاحتجاج والتفنيد على اعمال الحكومة وسياستها .

الا ترون ان عليكم تجاه تصريحات المندوب السامي واجباً يجب عليكم ان تقوموا به فترفعوا العرائض للمندوب السامي نفسه ولوزارة لندن وللجنة الانتدابات وتنشروها على الملأ في فلسطين وخارج فلسطين ليتبين الناس انكم مهما كنتم مخالفين للاشخاص فانكم مخلصون لاوطانكم ولا ترضون عن تلاعب الخصوم بمظاهر المعارضة التي قمتم بها ?

وانتم ايتها العائلات الكبيرة !

هل يعبر ما ورد في المحضر عن آمالكم وامانيكم بحق بلادكم . والا فهل ترضون ان تشوه سمعتكم و يتلاعب المتلاعبون باسمكم ? اذا كنتم ترون في مجد عائلاتكم ما يحملكم على الدفاع عن شرفها ، اذا كنتم تعتقدون ان ذل بلادكم لاحق بكم قبل كل احد فقولوا كلمتكم على ما قيل عنكم .

وانت ايتها الجمعيات ، ايتها الهيئات ايتها النقابات ، ايتها الاندية ، هل لا ترون عليكم واجباً تقومون به ازاء ما قيل عن ان تقرير اللجنة التنفيذية لا يعبر عن آراء عرب فلسطين ? .

وانت ايتها العائلات العربية في فلسطين !

هل تقبلين ان يقال ان عائلة الحسيني فقط هي المخالفة ، ويستنتج من ذلك طبعاً ، انك لا دخل لك في ما قررته المؤتمرات وطالبت به الجمعيات وصرحت به الوفود واحتوت عليه الاحتجاجات وعبرت عنه المظاهرات !

وألا ينبغي ان تهب هبة رجل واحد رافعة الصوت ان عائلة الحسيني = مع احترامها = عائلة واحدة من مائة الف عائلة عربية في فلسطين كلها تخالف سياسة الحكومة الاستعمارية وكلها أشهدت ولا تزال تشهد العالم على انها تريد ان تكون بلادها لها تتمتع فيها بحريتها واستقلالها وتضمن ارتقاءها وسعادتها

قد فتح لك الخصم المجال فاسمعي ايتها الامة صوتك وجددي همتك وامسحي عن لوح جهادك الكتابات السوداء المخجلة فلا يحق عليك القول والله من ورائك ما دمت من وراء الحق .

(ع)

نابلس

......

بين الحسيني والفاروقي

جواب على كتاب

القدس في ١٦ كانون الثاني ٩٢٥

سماحة الاستاذ الفاضل الشيخ سليمان الفاروقي حفظه الله

تلقيت كتابكم الكريم المرسل في ٣ ك ٢ سنة ٩٢٥ والذي تطلبون الي فيه ان ابين لسماحتكم فيما اذا كان قرار اجتماع وفود البلاد المنعقد في نابلس اخيراً ينص على الغاء الجمعيات الاسلامية المسيحية كما ينص على الغاء الاحزاب فعاقني عن الاجابة حالاً تغيبي عن القدس برهة من الزمن

ايها الاستاذ الكريم تألفت الجمعيات الاسلامية المسيحية في اوائل سني الاحتلال فكانت هي الداعية الى تنظيم صفوف الامة والمطالبة بحقوقها وثابرت على هذه المطالبة طول هذه المدة حتى عرفها القاصي والداني واعترفت بتمثيلها الحكومات والمحافل السياسية في جميع اطراف العالم واصبح اسمها مقروناً بالقضية الفلسطينية الى درجة يصح ان نقول معها ان العالم يعتبر ان القضية قد انحلت بانحلالها . لهذا لم ير الوفود من الحكمة الغاء الجمعيات اتباعاً لالغاء الاحزاب .

وسماحتكم تعلمون ان الامة كانت كلها يداً واحدة حتى ظهرت الاحزاب فظهر من وجودها للمعاهد السياسية والحكومات ان العرب في فلسطين قد تشتتوا شذر مذر . ودليلنا على ذلك هو ان فخامة المندوب السامي صرح امام لجنة الانتدابات في عصبة الامم « وتصريحه هذا التصريح للرأي العالي العام » ان وحدة عرب فلسطين قد تمزقت بالاحزاب وآراءهم قد تشتت بينها فكان هذا التصريح اعظم سلاح حارب الامة فيه في أضيق المواقف وأدقها .

لذا رأى الوفود ان في الغاء الاحزاب التي تكونت منذ القريب خروج من مصيبة اضرت ولا تزال تضر بها ولكن الوفود لابد ان تؤيدكم اذا طلبتم اجراء الانتخابات السنوية لهذه الجمعيات الاسلامية المسيحية وادخال اي نظام جديد فيها يوافق الحالة الحاضرة على ان لا يمس بمقررات المؤتمر و بذلك تتمكنون من السعي لادخال من ترونهم لهذه الجمعيات .

ايها الاستاذ الكريم . ان تصريح فخامة المندوب السامي في عصبة الامم واستشهاده على تمزق اوصال الامة بوجود الاحزاب قد اظهر لكل ذي عقل ان وجود الاحزاب يضر البلاد ويقوي حجة اخصامها عليها . ولا اعتقد الا انكم اول من قدر ذلك وعرفه كما انكم اول من يرغب في ازالة الضرر

ايها الاستاذ الكريم . ان بين اتباعكم المنشقين عن اللجنة والجمعيات من قاموا لمعارضتها مدفوعين وراء العواطف النفسية الخاصة فمن هؤلاء اطلب وارجو ان يرجعوا الى العقل فيحكموه و يتركوا العواطف الخاصة في خدمة المصلحة العامة فاذا كانت بينهم و بين اعضاء اللجنة او اتباعها امور نفسية فعليكم وعلي ازالتها بالتضحية من اوقاتنا وراحتنا اما سماحتكم و بقية الاخوان فاني اناشدكم من وراء ثمانين علماً بان تعتبروا بحالتنا الحاضرة وتقدروا الحوادث التي تمر بنا والمستقبل الذي يقابلنا وتقوموا بما يوافق ذلك في خدمة هذه الامة .

ان الحالة اصبحت اليوم اوضح من ذي قبل فما كان مشكوكاً في صحته اصبح اليوم اكيداً بفضل ما جاء في لجنة الانتدابات فالاصرار على التمادي في طلب وجود الاحزاب اصبح عبثاً وفيه اضرار بينة بالامة اكيدة .

واسمحوا لي في النهاية ان ابين لسماحتكم ان هناك ايد تعمل لمنع التفاهم تحت تأثير المنافع الذاتية . ان هناك اشخاصاً لا عيش لهم على فتات موائد الاخصام بغير تمزيق اوصال الامة فالى هؤلاء الفت نظركم و نظر بقية الاخوان زملائكم راجياً ان لا يتمكن الذين يعملون لنحر هذه الامة من التأثير عليكم في الجد وراء هذا المطلب السامي وهو توحيد صفوف البلاد ، ولا اخالكم وزملائكم الا عارفين كما نعرف موضع الفساد ووجوب بتره وسمو المطلب ووجوب السعي للوصول اليه مهما كلفنا ذلك من التضحية في العواطف النفسية .

واني اعود فاؤكد لسماحتكم رغبتي القصوى في العمل معكم يداً بيد لخير هذه الامة التي لا رجاء لي في هذه الايام القليلة الباقية الا ان اراها مكالة بنصر هذا الجهاد العنيف سائلاً من الله ان يهدينا جميعاً الى صراط مستقيم

رئيس اللجنة التنفيذية
للمؤتمر العربي الفلسطيني السادس
موسى كاظم الحسيني

مراسلات

نابلس في ١٩-١-٢٥

الشبان يحتجون
فاين الكهول؟

حضرة الفاضل رئيس تحرير اليرموك

نحتج على ماجاء في اقوال المندوب السامي من محضر جلسة لجنة الانتدابات لجمعية الامم ونؤيد مرة ثانية تقرير اللجنة التنفيذية ونأسف الاسف العظيم لما رأيناه في تعمد المندوب طريق اخفاء الحقائق وابتكار الاباطيل على شعبنا العربي في تقريره واقواله ، طالما من علينا الناس بان المندوب هو ذلك الرجل النزيه الابي .

وفي هذا المقام نطلع العالم ونذكر فخامته ما قاله في زعماء الحركة الوطنية يوم اطلع وفد الحجاز العالم الاسلامي على ما تنشره وتوزعه الجمعيات الصهيونية من الرسوم للمسجد الاقصى تعلوه الاعلام الصهيونية اذ قال ما معناه :

« كنت اظن ان للعرب زعماء نزيهين يرتكزون على الحقائق اما اليوم فاني اراهم غير ما كنت اظنه بهم بالامس فأتأسف » .

فالفلسطينيون اليوم يتأسفون كل الاسف لانهم تأكدوا ان ما كانوا يحققونه بالامس من صدق ونزاهة في شخصيته قد زال بعد ان علم العالم وكل من اطلع على سير القضية الفلسطينية ما قاله في لجنة الانتدابات عن فلسطين العربية واهلها

ها هو احد زعماء الحركة الصهيونية المندوب السامي قد عمد الى ان يقول ما هو مخالف للحقيقة و بعيد من الواقع . نعم ليس للمندوب وهو صهيوني الا ان ينتحل و يبتكر كل ما من شأنه ان يصم الوطنيين بالخزي والعار ولكن وجب عليه وهو الرجل الحر ان لا يخرج عن الحقيقة وليتقي وجدانه وواجب المركز . اما العائلات الفلسطينية فقد اكبرت ما قاله عنهم واستنكرته عليه

واقد اجتمع لفيف من شبان نابلس اليوم فرأوا (والواجب يقضي عليهم بذلك) ان يبرقوا لجمعية الامم والمندوب واللجنة التنفيذية احتجاجهم على اقوال فخامة المندوب السامي مؤيدين تقرير اللجنة التنفيذية ليعلم العالم ان في فلسطين امة ليست بالغافلة وليتأكد الشعب ان فتية اليوم يشعرون بواجبهم امام هذا الوطن ولا يحجمون عن تلبيته

نرجو نشر هذه الكلمة في صحيفتكم وسنواصلكم بكل ما نسعى اليه حاثين الشبان ان يحتجوا على وصمات المندوب للوطن في اقواله وتقريره مذكرين الاحزاب في تخليص شرفهم والسلام

لفيف من الشبان في نابلس

القدس لمراسلنا

= اريحا بعد بيسان

اراضي قرية اريحا المجاورة للبحر الميت من جملة الاراضي التي وضع السلطان عبد الحميد يده عليها وتملكها وتدعي الحكومة الآن ان ابناء عبد الحميد يطالبون بها . فقد حضر مؤخراً مدير تسجيل اراضي فلسطين لاريحا لاخذ بعض معلومات عن هذه الاراضي لتحل هذا المشكل وطبعاً لا يحل هذا المشكل الا ببيع الاراضي لليهود ودفع الثمن لابناء عبد الحميد وطرد سكان اريحا وملاكيها ومزارعيها ليهيموا على وجوههم ناهبين سالبين اموال غيرهم ثم زجهم في السجون .

هل تهتم اللجنة التنفيذية والسيد البستاني كما اهتموا لبيسان ام تذهب اريحا ضحية السياسة الصهيونية ولقمة سائغة لليهود ؟

— فخر مسلمي الهند

مولانا طاهر سيف الدين

مولانا طاهر سيف الدين رئيس الشيعة في الهند ، وهو يماني الاصل ، في العقد الثالث من عمره توطدت الصلات بينه وبين المجلس الاسلامي بواسطة رئيس وفد الهند الشيخ محمد افندي مراد فاظهر عطفاً عظيماً على فلسطين وقد تبرع باكثر ما تبرع به اكبر امير مسلم هندي . وله اهتمام خاص بشيعته حتى انك لا تجد امرأة من اتباعه امية ورجاله يتقنون اللغة العربية ويجيدونها كابناء العرب ان لم نقل احسن .

وقد اجتمعت بامير الحج ورسوله للاشراف على عمارة الحرم فرأيت بهما من اتقان العربية والعلوم الشرعية والغيرة ما جعلني اعجب بهذا الرئيس الفتى وهمته العالية في رقي شيعته وتقدمها

طلب قبل شهر كشفاً لبناء زاوية في القدس يرجع اليها افراد الشيعة عند زيارتهم للقدس والآن تبرع ببناء مأذنة فخمة في الجدار الشمالي الغربي من المسجد الاقصى تكون نادرة المثال بضخامتها وارتفاعها واتقان صنعها فارسلت له الهيئة الفنية لعمارة الحرم كشفاً بخمسة عشر الف جنيه مصري . وينتظر ان يرسل المبلغ في اقرب وقت للمباشرة بهذا العمل العظيم .

ورأى المجلس الاسلامي ان تدعى هذه المأذنة بالمأذنة السيفية تخليداً لذكر هذا الرجل الكبير في نفسه العظيم في اعماله .

— الهاكوا في القدس

عرفتكم في رسالتي السابقة مجيء الهاكوا للقدس . وقد غلبت منتخب فلسطين بشوطين . ولكن الغريب في امرهم مخالفتهم نظام اللعب رغم كونهم من المبرزين فيه . ولكن يهوديتهم تظهر حتى اثناء اللعب

واظن ان فرقة الهاكوا رات مرتعاً خصباً في مصر وفلسطين للربح . ففي العام الماضي اخذت من منتخب فلسطين مبلغاً كبيراً لقاء انتصارها فرأت ان تعيد الكرة في هذا العام وطاب لها الربح فقبضت الاموال الجسيمة من الاسكندرية فالقاهرة فبورسعيد فالقدس وغداً من يافا فحيفا .

ولا عجب من مجيء الفرقة كل عام اذا كانت تجد المال فاليهودي يتبع المال الى مسافة بعيدة ولا تهمه واسطة الكسب

واغرب ما في الامر ان محافظ القلعة اليهودي لطم احد خصومه في اللعب لطمة شديدة على وجهه افقدته رشده وذلك عندما اراد خصمه قذف الكرة في القلعة وتحقق المدافع عدم استطاعته منعه فاوقف اللعب وهاجت الجماهير المتفرجة على هذا العمل البربري كما ان احد لاعبي فرقة الهاكوا اصابته رضوض لم يستطع معها متابعة اللعب فغافل الحكم وتسلل من بين اللاعبين واوعز لاحد افراد الفرقة الاحتياطي فدخل مكانه وهنا ايضاً صرخت الجماهير منبهة الحكم على ذلك فاوقف اللعب وارجع الذي دخل خلافاً للقانون

وبما ان فرقة الهاكوا لم تتجرد عن يهوديتها رغم كونها نمساوية استعملت الطرق غير المشروعة لتربح اللعب وتكسب الجائزة

وقد احتجت اللجنة التنفيذية لسماح الحكومة برفع العلم الصهيوني رغماً من منعها رفع الاعلام الاجنبية الا بنظام خاص كما نشره بنتويتش وكما شاء .

— شعور احرار الانكليز نحو العرب

وزعت حكومة فلسطين في هذا الاسبوع بعض شهادات خريجي الحقوق فقدم الطلاب العرب عباءة وكوفية وعقالاً لمدير المدرسة المستر غودبي والبسوه اياها في الحفلة بناء على قرب سفره لتبقى ذكرى له من طلابه المعترفين بجميله .

وقد تكلم الشاعر الاديب البيتجالي بالنيابة عن رفاقه بتقديم الهدية فاجابه غودبي بما خلاصته :

ان بقائي في مصر وفلسطين عشرين عاماً جعلني اشعر باحترام عظيم للشعب العربي لاسيما وهو مهذب اوربا ورافع لواء المدنية في القرون الوسطى . وان هديتكم ستبقى اجمل ذكرى لدي واؤكد لكم ان مزايا الشعب العربي وتاريخه المجيد ستعيد له ماضي عزه وآمل ان يعيد التاريخ نفسه فارى الامة العربية سيدة العالم في القرن العشرين كما كانت سابقاً

= التايمس وفلسطين

ان من يطالع جريدة التايمس يرى بها انقلاباً عجيباً فبعد موت نورثكليف العظيم تلاعبت بها الايدي واثرت بها البروباغندا الصهيونية . ولكن لما تحققت ان الصهيونية تخالف مصلحة الامبراطورية عدلت خطتها واصبحت على الصهيونية كما كانت في عهد نورثكليف . وان من يفكر في تأثير التايمس في بلاد الانكليز يتأكد اننا ربحنا نصيراً كبيراً بتعديل التايمس خطتها تجاه فلسطين

— السخرة في القرن العشرين

يظهر ان حكومة فلسطين ارادت تطبيق قوانين القرون الوسطى او مجاهل افريقيا في فلسطين . فابتدأت بقرى القدس وثنت بمدينة نابلس . ومن يدري اذا لم تطبق في جميع انحاء فلسطين خدمة للمستعمرات اليهودية .

فالمسجونون هم الذين جففوا المستنقعات قرب زمارين لسواد عيون اليهود . والقرى الوطنية مهدت الطريق مرغمة ليسير بنتويش ووالده بكل راحة وطمأنينة لمستعمرته . وغداً يتم اتصال مستعمرة عرتوف بالقدس حيث يحتفل بتدشينها و يطلق على احد فروعها اسم احد عظماء اليهود كما فعلت بلدية القدس بشارع ابن يودا . . .

ولا ندري ان كان قانون السخرة ينص في احد مواده باهانة الموتى وازعاجهم في قبورهم ، وضرورة مرور الطرق في وسط مقبرتهم ! ان مساعد حاكم القدس لما وصلت الطريق قرب احدى القرى راى فسحة مناسبة لوقوف السيارات في مقبرة القرية فامر بامرار الطريق من المقبرة واجبر الاهالي على نقل موتاهم الذين لم تبل اكفانهم ولم تجف دموع ابنائهم عن تربتهم فيا للفظاعة و يا للهمجية التي يعمل بها وراء ستار المدنية اما كفاكم ازعاجاً للاحياء حتى اخذتم تزعجون الموتى في قبورهم ؟ الا فلتنتظر الامة لاعمال المستعمرين الذين لا يحترمون شعورها ولا يأبهون لجرح عواطفها

= المرحوم جبران كزما

ان كان يجب على اهل فلسطين احترام شخص فهو جبران كزما الذي ضحى نفسه وماله وكل شيء في سبيل القضية . وان كان يجب ان تذهب الوفود فالى جبران وان كان يجب ان يحتفل بجثمان فقيد فجثمان جبران ولكن المنية عاجلته فلم تترك مجالاً لاحد يواسيه الا بدموعه وأسفه

واري نفسي مضطراً كصديق المرحوم ان اضم صوتي الى صوت اللجنة التنفيذية واحض ابناء وطني الكرام لحضور يوم اربعين الفقيد وارسال الوفود لزيارة مرقده الابدي .

محضر جلسات

لجنة الانتدابات في جمعية الامم

حيث ما يقع بين هلالين هو لمكتب اللجنة التنفيذية

تابع كلام السر هربرت صموئيل

اما فيما يختص بمساعدة فلاحي العرب فان الادارة اسلفت اليهم بقروض صغيرة ما يقرب من ٤٠٠٠٠٠ ج٠م استدينت من المصرف الانكليزي المصري وقد اقرض من ذلك جزء لليهود ولكن اكثر المبلغ اقرض للعرب (ومع ذلك فان اليهود اقرضوا اكثر مما تخولهم نسبتهم العددية) وهذه المبالغ كان لها تاثير عظيم في تخليص وضعية البلاد من الاخطار ، لانها مكنت الاهالي من شراء المواشي والبغال والآلات الزراعية التي كانوا في اشد الحاجة اليها بسبب هلاكها ابان الحرب ٠ وقال انه رغبة في اظهار سياسة الحكومة نحو الاراضي يريد ان يورد ما جرى باراضي بيسان وغور الاردن ٠ فهناك كانت اراضي واسعة عرفت ابان الحكم التركي انها اراضي للحكومة تؤجر لمزارعي العرب ٠ وقد اشتكى العرب بان الاتراك قد اخذوا منهم هذه الاراضي بدون حق ٠ وقد رغب الصهيونيون ان يعطى قسم من هذه الاراضي لهم طبقا لصك الانتداب وذلك لانها اراضي حكومة ٠ وبعد التدقيق وجد المندوب السامي انه وان لم يكن هناك حقوق قانونية للعرب طبقاً للقوانين العثمانية الموروثة ولكن لهم حقا ادبيا ولذلك فقد جرى الاتفاق بينه وبين هولاء العرب ان يبتاع العرب بواسطته هذه الاراضي باسعار معقولة تدفع منهم بالتقسيط ٠ وقد ذكر ان الارض التي تترك بدون زراعة ثلاث سنوات تعود الى الحكومة وان هذا هو القانون التركي وهو جيد جداً ويمكن ان يطبق بنجاح في بعض بلاد اوروبا ٠ وبالواقع فقد اخبرت الادارة بعض الملاكين بان هذا القانون يطبق عليهم فيما لو اهملوا زراعة اراضيهم ولكنه لم يطبق حقيقة الا في حادثة واحدة فاستملكت الحكومة مساحة خمسين فدانا خصصت مقراً للطيارات وهي لسوزي غني جداً ٠ وجوابا على سوال من السر لاغارد قال انه يعتقد ان الحكومة التركية كانت تطبق هذا القانون في بعض الاحيان فقط ٠ وليس من الصدق في شيء ان يقال ان هذا القانون استعمل لاجل رغام ملاكي العرب لبيع اراضيهم للمشترين من اليهود ٠ (ولكن هذه كانت نتيجة اعلان هذا القانون كما تدل وقائع الحال) وقد ازداد سعر الاراضي اضعفي او ثلاثة اضعاف ما كان عليه قبل الحرب (مبالغة كبرى)

اما فيما يختص في الامور الدينية فقد تشكل مجلس شرعي اسلامي اعلى انتخب اعضاؤه بموجب قانون سنه المسلمون انفسهم وهو يتألف من رئيس وار بعة اعضاء ويدير جميع اوقاف المسلمين ومحاكهم الشرعية ٠ وقد ذكرت اللجنه التنفيذية في تقريرها ان هذا المجلس لم يشكل الا بعد مطالبة شديدة ولكنه لا اساس لهذ الزعم فان الادارة قررت القيام لهذا العمل من نفسها لانها وجدت ضرورة الاستعاضة عن وزارة الاوقاف في الاستانة بمجلس محلي منتخب (كل من قرأ هذا يعلم مخالفته الواقع ٠ وهنا نذكر فخامته فقط بزيارته الاولى لنابلس والحاح الاهالي عندها على وجوب تشكيل هذا المجلس) وهذا المجلس يقوم باعماله بصورة مرضية رغم انتقادات بعض منتقدين وهو بالحقيقة مجلس مستقل كل الاستقلال يشتغل في جميع الامور الدينية الاسلامية

اما فيما يختص بالتعليم فقد انشأت الحكومة ١٩٠ مدرسة لم يدخل اليها الا العرب وفيها العربية لغة التعليم ٠ اما مجموع مصاريفات التعليم المقررة في الميزانية فهي ١٠٣ الاف جنيه منها ٣ الاف جنيه تنفق على تعليم اليهود (هذه مغالطة واضحة فان مدارس المعارف ليست مقصورة على العرب بل هي لعموم من اراد من السكان مسلمين ومسيحيين ويهود ٠ واما مبلغ ال ٣ الاف جنيه فيعطى لليهود مقابل مبلغ زهيد يعطى اعانة للمدارس الوطنية العربية)

اما فيما يختص بالصحة العامة فان عرب فلسطين قد استفادوا كثيرا من الخطط التي قامت بها الحكومة لمقاومة الملاريا وامراض العيون واصلاح امر المياه (لا يجوز انكار خدمات مدير الصحة العام الكولونيل هرن ٠ ولكن ما قول فخامته ببالوع ميشدريم في القدس الذي لا يزال عارا على الحكومة) ثم انتقل السر هربرت صموئيل الى ما يختص باليهود فقال ان النقط الهامة في هذا البحث هو ان يفهم ان تصريح بلفور لم يقل بوجوب جعل فلسطين وطناً قومياً لليهود بل تاسيس وطن قومي لليهود فيها (هذا كلام السياسة العتيق البالي) اما معنى تأسيس وطن قومي يهودي في فلسطين فقد جاء واضحاً في الكتاب الابيض الذي نشرته الحكومة منذ اكثر من عامين ٠ وقد جاء في ذلك الكتاب ان اللجنة الصهيونية تصرح برغبتها في العمل مع العرب لبناء واسعاد الوطن العام ٠ وليس هناك ادنى فكرة في جعل فلسطين وطناً قومياً لليهود دون غيرهم (هذا ما نسمعه الان بعد جهاد وجهاد الامة ضمن خمس سنوات لولاه لبقيت كلمة الدكتور وايزمن : يجب ان تكون فلسطين يهودية كما ان انكلترا انكليزية) ويقال بحق ان اليهود انفقوا في فلسطين منذ الاحتلال ما يقرب من ستة ملايين جنيها وان انفاق مبالغ عظيم مثل هذا في بلاد صغيرة كفلسطين لا بد ان يكون قد احدث تأثيرا عاما هذه الاموال صرفت من اليهود والى اليهود كما يعرف ذلك كل فلسطيني اما ما ذهب منها للعرب فكان مقابل اراضي ثمينة بيعت جزافا كان فيها اعظم ضربة [illegible] يجب ان نذكر ان دخل البلاد لا يكاد يبلغ خمس خرجها كما تثبت ذلك ارقام الحكومة بفضل الصهيونية) وقد ذهب قسم من هذا المبلغ للعرب

فاذا باع بعض العرب اراضيهم فقد كان ذلك في كثير من الاوقات لمنفعتهم لان الثمن كان رأس مال استفاد منه البائع لتحسين اراضيه الباقية ٠ وقد تجددت ابنية كثيرة ليس في المدن فقط بل في القرى ايضاً ٠ اما مهاجرو اليهود فقد جاء اكثرهم من شرقي اوروبا والسيما من رومانيا وبولونيا وجنوبي روسيا وكانوا كلهم بالتقريب في مقتبل العمر وشديدي الذكاء ومتعلمين تعليما ثانويا او عاليـاً وهم متحمسون « للرجوع الى الارض» اذا امكن وهم يعتقدون ان نقص اليهود هو انهم اصبحوا تجاراً ومدنيين اكثر مما يقتضي منذ مئات من السنين ٠ وهم لا يرغبون ان يبقوا تجاراً صغاراً وان يعيشوا في بلاد اوروبا المكتظة بالسكان وهم شديدو الحماسة والغيرة ولهم نظريات عالية يرغبون بها « ان يطبقوا عملا نافعاً على الارض » ولهم اخلاق وعادات مختصة ٠ اما القول بانهم بولشفيك فلا صحة له فسياستهم مثل سياسة جميع شبان شرقي اوروبا تميل الى حزب اليسار ولكنهم ليسوا ثورويين ولا علاقة لهم ببولشفيك روسيا بل بالضد فان حكومة روسيا البولشفيكية قد اضطهدت الصهيونين مراراً ٠ وقد وجدت فرقة بولشفيه في فلسطين ظهر لها اهمية في اوائل سنة ١٩٢١ فاحدثت بعض الاضطراب ٠ فنفي من زعمائها اربعة عشر زعيما ، ولم نسمع عنها بعدئذ غير القليل (اما نحن فتأتينا مناشير هذه الفرقة من وقت لآخر كما تاتي الى كثير من الناس) وكان عدد البلاشفة في ذلك الحين ٣٠٠ اما الان فيقدر بثمانين فقط ٠

اخبار محلية

العفو عن السياسيين

ورد كتاب خاص على احد السوريين يفيد ان الوفد الدمشقي قابل الجنرال سراي مقابلة دامت اكثر من نصف ساعه وبحث معه في المطالب التسعة التي نشرناها في اعدادنا السابقة فوعد فخامته بدرسها واصدر امره في ذلك الاجتماع بالعفو عن اربعين من المبعدين والمحكومين السياسيين وقد عرفنا من اسماء الاربعين الامير عادل ارسلان رشيد طليع نبيه العظمه الشيخ كامل القصاب خير الدين الزركلي سليم عبد الرحمن عمر شاكر محمد علي التميمي توفيق اليازجي وغيرهم ٠ فعسى ان يعم العفو الجميع ليعم الشكر

المروءة مذكور بعمله

اطلعنا على كتاب خاص ورد لاحد اصدقائنا يقول ان من جملة الذين ايدوا القضية الوطنية الفلسطينية لدى جمعية الامم حاكم حيفا السابق ستانتون باشا الذي لا يزال الوطنيون يذكرون مساعدته التي تستحق الشكر

وكذلك المس نيوتن كانت لها يد في ايصال صوت الفلسطينيين الى لجنة الانتدابات ولا يسعنا ازاء هذا العطف الانساني الذي اظهره ستانتون باشا والمس نيوتن الا ان نحفظ لها الجميل ٠ دلنا ذلك على ان الحق لا يعدم نصيرا وانا لنشكرهما بلسان الوطنيين ونرجو ان يظلا في جانب الفلسطينيين الذين يحترمونهما لانتصارهما للحق والمروءة مذكور بعمله

الحرب الحجازية

بلاغ رسمي

ورد على الوكالة العربية من جدة البلاغ الرسمي الآتي :

« في ظهر اليوم (الاثنين) اغار العدو بخيله وجيشه وهجنه على شمال نزلة بني مالك واخذ الرعيان فقابلته المدفعية فقط حتى شتته وطاردته الخيالة حتى فر مهزوماً خائباً ٠ وخلصت منه الرعاة وما زالت تطارده حتى اعتصم بالجبال عند مريخ وقوس وعادت الخيالة سالمة »

وتلقت الوكالة العربية ايضاً بلاغاً رسمياً من حكومة جده ينفي دنو الوهابيين من المدينة المنورة

......

العملة الفلسطينية

تقول شركة البرقيات الفلسطينية ان العملة الفلسطينية التي يستعاض بها عن العملة المصرية ستصدر قريباً

....

اللورد بلفور

اعلن رسمياً بان اللورد بلفور قبل الدعوة لزيارة فلسطين في اول نيسان القادم للاشتراك في حفلة تدشين الجامعة اليهودية وان رؤساء حاخامي انكلترا وفرنسا والنمسا وحاخامين من اميركا سيحضرون معه لهذه الغاية

...

مصنوعات سورية

قالت فلسطين

لفتت غرفة التجارة اليهودية في يافا نظر الحكومة الى الحلويات السورية التي كثر رواجها موخراً في فلسطين وذلك لان حكومة سورية تتقاضى ١٢ بالمائة رسما جمركيا على السكر في حين ان حكومة فلسطين تتقاضى عليه ٤٥ بالمئة وتعفي المصنوعات السورية من الرسوم الجمركية حين دخولها الى فلسطين

...

المهاجرون النازحون

بلغ عدد المهاجرين الذين دخلوا الى فلسطين في شهر تشرين الثاني ١٧٠٥ اشخاص وقد منع من الدخول ٤٨ مهاجرا لانهم لم يعملوا بانظمة المهاجرة

اما عدد الذين غادروا البلاد في الشهر المذكور فقد بلغ ٢٤٧ شخصاً منهم ٦٠ مسلما و٧٢ مسيحيا

...

حول الحزب الوطني
في طولكرم

حضرة الاخ السيد عبدالله السمارة المحترم

قرأت ما كتبته في كل من جرائد اليرموك وفلسطين والجزيرة وصوت الشعب حول موضوع تشكيل فرع للحزب الوطني في طول كرم ، وحيث أن هذا البحث يحتاج الى شيء من الايضاحات جئت بمقالي هذا تتمة للموضوع فاقول .

تعلم كما يعلم الكثيرون ان الناس لم يعتادوا التفريق بين الخصومة الشخصية ، والخصومة السياسية ، وان فرع الحزب الوطني الذي اسس اخيراً في طول كرم هو كبقية الاحزاب الفلسطينية التي اوجدها الخلط بين هاتين الخصومتين ، وان مبدأ هذا الحزب الظاهري و برنامجه المعروف لا يختلفان في شيء عن مبدأ و برنامج اللجنة التنفيذية . وتعلم ايضاً ان فكرة تشكيل فرع للحزب الوطني في طول كرم بدأت بالتكون في ادمغة ثلاثة اشخاص منذ بضعة اشهر الى ان جاءها المخاض بعد اجتماع وفود نابلس فولدت جنيناً غير تام الخلقة ، مشوه الاعضاء .

وقد اراد بعض اعضاء هذا الحزب في القدس ان يستثمر الضغينة في نفوس بعض الاشخاص الذين توجد بينهم و بين السيد سليم عبد الرحمن خصومة شخصية قديمة فزين لهم تشكيل فرع للحزب في طول كرم ورغبهم فيه فلاقت هذه الدعوة هوى في نفوسهم وراقت في اعينهم لانهم حسبوا فيها خير واسطة للحط من نفوذ مخاصميهم والتغلب عليهم تغلباً لم يوفقوا للحصول عليه من الطرق المعتادة ، رغم السعي الحثيث ، فقاموا يجربون نيله من طريق السياسة وتاليف الاحزاب .

واني لاعجب من امر الصديق السيد طاهر حنون وهو ذلك الشاب الوطني ، الطيب القلب ، السليم النية ان تجوز عليه هذه الحيلة و يقع في مثل هذه الاحبولة التي لا تجوز على صغار الاولاد ، وان تبلغ منه الموجدة والنفور الشخصي من السيد سليم عبد الرحمن مبلغاً يستولي على جميع حواسه فيحمله على هذا المركب الوعر الذي يضيع فيه كل ذكر جميل وكل موقف مجيد من مواقفه الوطنية السابقة التي انا اول من اقر له بها واشكره عليها .

ولعله لا يكون من العبث بواعث الصداقة التي كانت — وارجو ان تظل — تربطني بالسيدين طاهر حنون وعبد الله الناشف اذا انا أعدت الآن نفس الحديث الذي جرى بيننا منذ تسعة اشهر اي منذ بدأت فكرة تكوين الحزب والانشقاق عن اللجنة التنفيذية انشقاقاً لا يحملهما عليه خيانة منها ، او استهتارها بحقوق الامة والوطن فان ذلك ما لم يقولاه ولا يقولانه ابداً ، وانما كان الباعث عليه وجود خصم شخصي لهما فيها ، وهو ان التغلب على هذا الخصم لا يكون من طريق تاليف الاحزاب المنبوذة من الامة ، وطريق توسيع شقة الخلاف ، والانتقاض على المجموع لان هذا مما يجلب السخط ، و يوجب المقت ، و يذهب بالكرامة والاعمال الطيبة السالفة مما كانت عظيمة الدرجات ، سيما والامة في موقف صعب لا يمكنها ان تتساهل فيه قيد شعرة لان كل خطأ اليوم يدفع ثمنه باهظاً في الغد وانما يتم هذا التغلب بالتضحية وانكار النفس والاخلاص في العمل و التسابق في مضمار الجهاد الوطني .

هذا ما جرى يومئذ ، واما امر وساطتي لاقناعك بان تخلي السيد سليم في عضوية اللجنة التنفيذية فقد كان عندما تحدثنا نحن الاربعة في امر الانتخابات للمؤتمر السابع الذي كان عقده منوياً اذ قالا بأن عضو اللجنة الحالي عن مقاطعة طول كرم لا يمثل رغبات الاهالي وانهما مستعدان للحصول على مضابط انتخابية من القضاء تضمن فيها اغلبية ساحقة لممثل آخر وانهما يرشحانك لهذا الامر . . . . واذا لم تخنني الذاكرة فانا نظرنا حينئذ الى هذا الطلب بعين الاعتبار لانه هو المعقول في كل زمان ومكان ، ولان السيد سليم عبد الرحمن نفسه اول من يقبل به اذا كان حقاً وفيه حسم الخلاف وجمع للكلمة وليس في البلاد من يشك في اخلاصك ونزاهتك ولما لم يستطيعا قرن القول بالعمل واعياهما الحصول على تلك المضابط فقد سقطت دعواهما واقاما الدليل على ان السيد سليما هو يمثل طول كرم لدى اللجنة التنفيذية واما تكليفهما اياك عمل انتخاب في القضاء على ان يرشح احدهما لعضوية اللجنة وان لا يتقدم اليه احد من اعوان السيد سليم فلا علم لي به ولعله حصل بعد رجوعي من طول كرم .

واما قول السيد عبد الله الناشف بانه انتسب الى الحزب الوطني لان السيد سليما عضو في اللجنة التنفيذية فليس بالقول الذي يقره عليه منصف ومثله فيه كمثل الذي يضع الديناميت تحت جدران منزله ليمنع اللصوص من الاقتراب الى هذا المنزل ، والا فماذا يقول الناس عندما يسمعون مثل هذه الاقوال من حضرة سكرتير فرع الحزب الوطني في طول كرم اللهم الا التسليم والاعتراف بان مبعثها حك حزازات في الصدور وانتقام شخصي لا مبرر له في مثل هذه الاحوال والظروف الحرجة . على انني لم اقنط بعد من اصلاح الحال فلا بد لكل عاصفة من سكون ، والله نسأل ان يسدد خطانا و يهدينا سواء السبيل .

القدس في ١٤ ك ٢ سنة ١٩٢٥

منيف الحسيني

مشروع علمي قضائي

كان المحامي الفاضل فهمي افندي الحسيني صاحب مجلة الحقوق باشر تعريب شرح مجلة الاحكام الشرعية لعلي حيدر افندي شيخ الاسلام الاسبق ونشر قسما في مجلته [illegible]ال عليه الطلب من العراق وسورية وفلسطين ومصر بطبعها على حدة اقتصادا في الوقت فلبى الطلب واتفق مع الوجيه المكرم رشيد الحاج ابراهيم وكمال عباس صاحب الحقيقة والمطبعة العباسية على اصدارها باربعة اجزاء بمدة اثني عشر شهرا يصدر كل الجزء في نهاية كل ثلاثة اشهر من غرة ايسان سنة ١٩٢٥ وهي تقع في ثلاث لاف صفحة وقد جعل ثمن الاجزاء الاربعة ثلاث جنيهات وثمن كل جزء ٧٥ قرشا يضاف الى ذلك اجرة البريد فمن احب من المحامين وطلاب الحقوق والعلم والادباء اقتناء هذا السفر الجليل فليخابر بعد اليوم

رشيد الحاج ابراهيم

حيفا صندوق البريد ٦٢

المطبعة العباسية — حيفا